الغيبيات الخمس في تفسير الماتريدي (دراسة عقدية)

The Five Unseen Matters in Al-Maturidi's Interpretation (Doctrinal Study)

أ.م.د محمد سعدون جاسم
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى
Dr.MohammedSaadon@uodiyala.edu.i

م.م لقاء أيوب حسين
رئاسة جامعة ديالى
hamoodi46854@gmail.com

المستخلص

يعدُّ مفهوم الغيب محوريًا في الإسلام وفي الأديان عمومًا، فالصلة بين الإنسان والدين والغيب لازمة وأزلية، والغيب في العقيدة الإسلامية هو العلم الذي يختص به الله سبحانه وتعالى دون غيره من خلقه وقد يظهر بعض من يصطفي من الرسل والأنبياء على بعض الغيبيات، والغيب لايعلمه الا الله سبحانه وتعالى وادعاء الغيب يعتبر كفرا أكبر مخرجا من الملة،والغيب هو كل حقيقة لا يدرك طبيعتها العقل أو لا يتعامل معها الإنسان بالحواس حيث لا سبيل إلى معاينتها أو الوقوف عليها ،وامامنهج الماتريدي في الغيبيات هو الايمان باليوم الاخر بالسمعيات، وذلك بناءً على أن هذه المسائل لا تعلم إلا بالسمع، أي أن مصدرهم في التلقي فيها هو السمع فقط ومن تلك السمعيات الغيبيات الخمسة(علم الساعة، انزال الغيث ،يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ،وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ،وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ(

الكلمات المفتاحية: ((الغيبيات، الماتريدي، عقيدة)).

Abstract

The concept of the unseen is central to Islam and to religions in general. The connection between humanity, religion, and the unseen is essential and eternal. In Islamic belief, the unseen is the knowledge that is exclusive to God Almighty, and to no one else among His creation. Some of the chosen messengers and prophets may reveal certain unseen matters. Only God Almighty knows the unseen. Claiming knowledge of the unseen is considered major disbelief, expelling one from the religion. The unseen is any reality whose nature the mind cannot comprehend or that humans cannot experience through the senses, as there is no way to witness or understand it. The Maturidi approach to the unseen is to believe in the Last Day through the audible knowledge, based on the fact that these matters can only be learned through the audible knowledge. This means that their source of knowledge is only through the audible knowledge. Among these audible knowledge are the five unseen matters (the knowledge of the Hour, the sending down of rain, He knows what is in the wombs, and no soul knows what it will be). You will earn tomorrow, and no soul knows in what land it will die.

Keywords: ((The Unseen, Al-Maturidi, Doctrine)).

المقدمة

الحمد لله الذي أكرم الإنسان بالأيمان والصلاة والسلام على الرسول الكريم وعلى آله وصحبه و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد...

فلا شك أن هذا الموضوع له أهميته البالغة في كل العصور فقد أكدت كل الديانات السماوية على الايمان بالغيب وازدادت هذه الأهمية في عصرنا عصر المادة الذي سيطر عليه الفكر المادي، زيادة على ذلك فإن الايمان بالغيب هو حقيقة إنسانية وهو الفارق بين الإنسان المؤمن وسائر الموجودات .والإنسان الذي يدرك أن الوجود أكبر وأشمل من ذاك الحيّز الصغير المحدود الذي تحسه العقول، وهي نقلة بعيدة الأثر في تصور العقل الإنساني لحقيقة الوجود كله، و لحقيقة النفس، و القوى المنطلقة في كيان هذا الوجود، وفي احساسه بالكون وما وراء الكون من قوة وتدبير، وانقسم الناس تجاه الإيمان بالغيب إلى قسمين: معارض اعتبر الإيمان بالغيب ميلاً للخرافة و الخيال وهروباً من الواقع، ومؤيد للإيمان بالغيب واعتبره الجزء الأهم في الحياة، وأن الحياة بدونه عبث ولهو .

المبحث الأول
نبذة مختصرة عن حياة الماتريدي

- كنيته، اسمه ،ونسبه :

هو محمد بن محمد بن محمود، يُلقَّب أبو منصور الماتريدي من كبار العلماء، من أئمة علم الكلام.[١] .وينسب أبو منصور رحمه الله إلى ماترید، ويقال عنها أيضا ماتريت بالتاء[٢]، قال السمعاني رحمه الله: مضيت إليها غير مرة، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء.[٣] ينتهي نسب الماتريدي الى ابي ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصاري مضيف النبي صلى الله عليه وسلم في دار الهجرة وقد وصفه بذلك البياضي في «اشارات المرام»[٤] .

(١) ينظر ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) ، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي ت٧٧٥ه، مير محمد كتب خانه، كراتشي:٢/ ١٣٠، وتاج التراجم: لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلُوبغا الحنفي (ت٨٧٩ه)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق ط/١، ١٤١٣ه-١٩٩٢م: ٢٤٩، والأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركليت١٣٩٦ه، دار العلم للملايين، ط/١٥، ٢٠٠٢م :٧ /١٩.

(٢) ينظر ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) ، ٢/ ٣٤٤.

(٣) ينظر ((الأنساب))، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانيت٥٦٢ه، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/١ ١٩٦٢م: ٣/١٢.

(٤) ينظر: ((التوحيد))، الامام ابي منصور، تحقيق :د فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ص٤.

ولقب ابو منصور بالقاب عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر امام الهدى[١]، قدوة اهل السنة، ورافع اعلام السنة والجماعة، وإمام المتكلمين[٢]، وللأمام ابو منصور الماتريدي مؤلفات عديدة منها: كتاب التوحيد، وكتاب المقالات وكتاب رد اهل الادلة وكتاب بين اوهام المعتزلة وكتاب تأويلات القران[٣]، وكذلك كتاب رد الامامة وكتاب مأخذ الشرائع في اصول الفقه[٤] .

- مولده: في تاريخ المفكرين والعظماء كثير من الاختلاف، خاصة في تواريخ الميلاد وهذا ما حدث لابي منصور الماتريدي، لكن بعض ممن حققوا كتاب التأويلات يرون أنه ولد في عهد المتوكل الخليفة العباسي **٢٣٢-٢٤٧**ه[٥]، مستندين في ذلك على تاريخ وفاة شيخه محمد بن مقاتل الرازي المتوفى سنة (**٢٤٨**ه)[٦]، ويعني هذا أن الماتريدي ولد قبل هذا العام بوقت يسمح له أن يتلقى العلم عن شيخه الذي مات في تلك السنة أي أنه ولد ما بين سنة **٢٣٣**ه وحتى سنة **٢٤٠**ه[٧]، ذلك لأن سن الدراسة ينبغي أن لا يقل عن عشر سنوات للأخذ عن هذا الفقيه المحدث.[٨]
- شيوخه: لقد تتلمذ الماتريدي على جلة من علماء المذهب الحنفي، برعوا في الفقه والاصول والكلام، واشهر من تتلمذ عليهم الماتريدي:

(١) هذه اشهر القابه، انظر ((الجواهر المضيئة)) ، لمحمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية **١٣٤٩**ه، ج**٣**/ **٣٦٠**.
(٢) ينظر ((اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار))، لمحمود بن سليمان الكوفي، دار الكتب المصرية، ص**١٢٩**.
(٣) ينظر ((الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية))، القرشي، ج **١**/ **١٣٠**
(٤) ينظر ((طبقات المفسرين))، للادنوي، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر المتوفى: ق **١١**هـ، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الأولى، **١٤١٧**هـ- **١٩٩٧**م ،ج**١**/ **٦٩**.
(٥) ينظر ((تأويلات أهل السنة))، لأبي منصور الماتريدي (ت**٣٣٣**ه): تحقيق: د. إبراهيم عوضين والسيد عوضين برعاية المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة **١٩٧١**م: **١**/ **١٠**، وتأويلات أهل السنة: تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط/ **١**، **٢٠٠٥**م: **١** / **٧٤**.
(٦) محمد بن مقاتل الرازي: شيخ الطبري، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل: في التي بعده، ينظر: لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد حجر العسقلانيت**٨٥٢**ه، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة دار البشائر الإسلامية، ط/ **١**، **٢٠٠٢**م: **٥١٨/٧**، والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية الأردن، دار ابن عفان، القاهرة :**٢**/ **٥٣١**.
(٧) ينظر ((تأويلات أهل السنة))، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي المتوفى: **٣٣٣**هـ، تحقيق: مجدي باسلوم: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، **١٤٢٦**ه-**٢٠٠٥**م، **١**/ **٧٥**.
(٨) ينظر ((التوحيد))، فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ص**٢٤٤**.

١-محمد بن مقاتل الرازي(٢٤٨ه): الذي تولى قضاء الري وتتلمذ على يد محمد بن الحسن الشيباني وابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي، ومن مصنفاته المدعي والمدعى عليه[١].

٢-ابو نصر العياضي: هو احمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي الفقيه السمرقندي[٢] ذكر في جميع طبقات الحنفية انه من شيوخ الماتريدي[٣].

٣-ابو بكر احمد بن اسحاق الجوجزاني: كان عالما جامعا بين الاصول والفروع واخذ العلم عن ابي سليمان الجوجزاني وله كتاب الفرق والتمييز وكتاب التوبة[٤]

٤-نصير بن يحيى البلخي (٢٦٨ه): وقد ورد ذكره ف «اتحاف السادة المتقين» للزبيدي وكان من شيوخه ابو مطيع الحكم بن عبد الله وابو مقاتل حفص بن مسلم السمرقندي وقد كان بارعا في الفقه الحنفي والكلام[٥].

- تلاميذه: لقد اخذ عن الماتريدي العقيدة الماتريدية الكلامية جمع من تلامذته، ونشروها وايدوها وطوروها ،منهم:

١-ابو القاسم السمرقندي(٣٤٢ه): اخذ التصوف عن مشايخ زمنه واخذ الفقه والكلام عن الماتريدي وكان صالحا يضرب به المثل في الحكمة ولذل بقب بالحكيم وتولى قضاء سمرقند، توفي ٣٣٢ه، ومن اثاره، كتاب الرد على اصحاب الهوع وكتاب الايمان جزء من العمل[٦].

٢- علي الرستغفني:(٣٥٠ه): هو ابو الحسن علي بن سعد الرستغفني، له ترجمة قصيرة في «الانساب» واقصر منها في «اللباب» [٧] وهو من كبار مشايخ سمرقند له كتاب «ارشاد المهتدي» وكتاب «الزوائد

(١) ينظر ((ابو منصور الماتريدي ودوره في نشأة الماتريدية))، محمد، صدام حسين، مجلة ديالى، العدد٢٦، ٢٠٠٧م، ص٣.
(٢) ينظر ((الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية)) ، عبد القادر القرشي الحنفي، دار هجر ،الطبعة الثانية، ج١ / ١٧٧.
(٣) ينظر ((اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين)) ، للزبيدي، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، المطبعة الميمنية، ج٢/٥.
(٤) ينظر ((الماتريدية وموقفهم في توحيد الاسماء والصفات)) ، الافغاني، شمس السلفي ،الطبعة الثانية، الطائف، مكتبة الصديق، ١٤١٩ه-١٩٩٨م، ص٢٥٠.
(٥) ينظر ((اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين)) ، للزبيدي، ج٢/ ٥.
(٦) ينظر ((ا بو منصور الماتريدي حياته وأراءه الفقهية))، تونس، دار تركي للنشر، ١٩٨٩م، ص ٤٩.
(٧) ينظر: ((الانساب))، للسمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، مجلس دار المعارف العثمانية، الطبعة الاولى، ١٩٦٢م، ج٦ /١١٤، واللباب، لابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني

والفوائد في انواع العلوم» وهو من اصحاب الماتريدي الكبار له ذكر في الفقه والاصول في كتب الاصحاب[١].

٣- ابو محمد عبد الكريم النبرودي: والنبرودي نسبة الى نبرودة وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف، تفقه على يد ابي منصور الماتريدي وسمع وحدث عنه وقد برع بالفقه خاصة[٢] توفي سنة ٣٩٠ه.[٣]

- وفاته: اتفق المترجمون للماتريدي انه توفي سنة (٣٣٣ه) الا ما وقع عند الدكتور حاجي خليف في موضع من اه توفي سنة ٣٣٢ه[٤] توفي في سمرقند، ومدفنه بجاكرديزه[٥].

المبحث الثاني
مفهوم الغيب

- أولاً: لغةً .

استُعملت العرب كلمة الغيب لكل الأشياء الغائبة عن حواس الإنسان سواء كانت مادية أم معنوية بسبب الحواجز الزمانية و المكانية، أو غير ذلك، وقد ذكر للغيب معان عدة منها :

١- ما أخبرهم به النبي من أمر البعث و الجنة و النار وكل ما غاب عنهم مما انبأهم به فهو غيب [٦].

٢- ما غاب عن العيون وإن كان محصلاً في القلوب و يقال سمعت صوتا من وراء الغيب أي من موضع لا أراه [٧]

٣- مَا اطْمأَنَّ من الأَرْضِ وجَمْعُه غُيُوبٌ . قال لَبِيدٌ يَصِف بَقرةً أَكَلَ السَّبع وَلَدَها فأَقبَلَت تَطُوفُ خَلْفَه:

وتَسَمَّعتْ رِزَّ الأَنِيسِ فرَاعهَا ... عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُهَا تَسَمَّعَت رِزَّ الأَنِيسِ أَي صَوْتَ [٨]

الجزري، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م، ج٢/ ٢٥.

(١) ينظر ((الجواهر المضيئة))، ج٢/ ٥٧٠.

(٢) ينظر ((الماتريدية دراسة وتقويم))، الحربي، احمد بن عوض الله بن داخل الله، الطبعة الاولى، القاهرة، دار العاصمة للنشر، ١٤١٣ه، ص١٠٦.

(٣) ينظر ((الماتريدية وموقفهم))، الافغاني، ص٢٥٣.

(٤) ينظر ((كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون))، لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسنطيني، دار احياء التراث العربي، ج٢ /١٤٠٦ .

(٥) جاكرديزة : محلة كبيرة بسمرقند، ينظر: معجم البلدان، ج٢/ ٩٥.

(٦) ينظر ((لسان العرب))، لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل، جمال الدي، ابن منظور الانصاري(٧١١ه)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه، 1 / ٦٥٤

(٧) ينظر ((لسان العرب))، لابن منظور، 1 / ٦٥٤ .

(٨) ((تاج العروس من جواهر القاموس))، للزبيدي ،محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني ،ابو الفيض (ت ١٢٠٥ه)

٤- كل مكان لا يدرى ما فيه فهو غيب وكذلك الموضع الذي لا يدرى ما وراءه وجمعه غيوب والغيب الشك، والغيب شحم ثرب الشاة، والغيب المطمئن من الأرض وجمعه غيوب، ويقال سمعت صوتاً من وراء الغيب أي موضع لا أراه [١].

٥- يدل على تستر الشيء عن العيون ثم يقاس من ذلك الغيب ما غاب مما لا يعلمه إلا الله تعالى و يقال: غابت الشمس تغيب غيبة وغيوباً وغيباً، وغاب الرجل عن بلده، وأغابت المرأة فهي مغيبة إذا غاب بعلها، ووقعنا في غيبة وغيابة أي هبطة من الأرض يغاب فيها قال الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غيابة الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [٢]. والغابة الأجمة والجمع غابات وغابٌ، وسميت لأنه يغاب فيها . [٣]بعد الاطلاع على آراء اللغويين من خلال مراجعة مجموع كلماتهم المختلفة التي ذكروها في كتبهم و قواميسهم حول الغيب يمكننا صياغة تعريف أدق للغيب كالتالي :الغَيْب: ما غَابَ عن الحواس و خَفي علي فما غاب عن حواسنا و خرج عن دائرتها و حدودها فهو غيب بالنسبة إلينا .

- ثانياً :اصطلاحاً: أما الغيب في اصطلاح العلماء فلم يبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي كما قال الراغب الاصفهاني: استعمل في كل غائب عن الحاسة و عما يغيب عن علم الإنسان بمعنى الغائب، قال تعالى: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [٤]، غيب وغائب باعتباره بالناس لا بالله تعالى، فإنه لا يغيب عنه شيء كما لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض [٥].

مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣ / ٤٩٧ .

(١) ينظر((تهذيب اللغة))، محمد بن احمد ابو منصور الازهري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١ - ٢٠٠١ م، ١٨٢/٨ - ١٨٣.

(٢) يوسف: ١٠ .

(٣) ينظر ((مقايس اللغة)) ، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، دار الجيل - بيروت، الطبعة ٢، ١٩٩٩ م، ٤ / ٤٠٣ .

(٤) النمل: ٧٥ .

(٥) ((المفردات في غريب الفاظ القران)) ، الراغب الاصفهاني ،ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني(٥٠٢ه) تحقيق: صفوان عدنان الداوي،دار القلم الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٢ه، ص٦١٦

وقال الرازي في تعريف الغيب بأنه: ما غاب عن الحواس وهو رأي جمهور المفسرين [١]، ويقول الدكتور محمد رمضان البوطي: المقصود بالغيبيات هنا كل ما لا سبيل إلى الإيمان به إلا عن طريق الخبر اليقيني [٢].

فالغيب يشمل أركان الإيمان أما الرسل و الكتب تدركان و تشاهدان بالبصر لكن علاقتهما بالله عز و جل غيب . و يقول الدكتور عمر سليمان الأشقر: فالله غيب وكذلك الملائكة واليوم الآخر، أما الكتب و الرسل فقد يتبادر أنها تشاهد و تنظر، ولكنّ المراد هو الإيمان بنسبتها إلى الله أي كون الرسل مبعوثين من عند الله، وأن الكتب منزلة من عند الله، و هذا أمر غيبي [٣]

وقال عبد الكريم عثمان: هو ما غاب عن الحس وأدركه الإنسان بتحليله الفكري، أو بالخبر اليقين عند الله ورسوله، أو يبقى سراً مكتوماً يعجز الانسان عن إدراكه، ولا يعلمه إلا اللطيف الخبير[٤] ولعل هذا التعريف من أشمل التعريفات للغيب ،و هذه الأشياء من الغيبيات التي تتعلق بالإيمان لا سبيل لمعرفتها إلا عن طرق الرسل و الأنبياء – عليهم السلام –و هو الوحي، و ليس طريق لمعرفة الغيب غير الوحي من الله تعالى وقو ل الغزالي – رحمه الله –الذي قال: وراء العقل طور آخر تفتح فيه عين أخرى يبصر بها الغيب و ما سيكون في المستقبل و أموراً أُخر[٥] .

المبحث الثالث: أقسام الغيب

نستطيع أن نقسم الغيب إلى ثلاثة أنواع :

❖ القسم الأول –: الغيب المطلق

هو الغيب الذي لا يمكن للإنسان إدراكه بحواسه المجردة و لا بكل ما امتلكه وسيمتلكه من آلة تتيح له التعرف على مجالات أوسع ما كان لحواسه إدراكها ...وهذا الغيب هو المتعلق بالذات الإلهية، وصفاتها و أفعالها، والمتعلقة بما بعد الموت، والمتعلقة بمخلوقات لا نعلمها إلا بخبر عن الله تعالى كالملائكة والجن وغير ذلك . و يمكن تقسيمها إلى نوعين:

- النوع الأول: – ما استأثر الله تعالى بعلمه فلم يُطْلَعْ عليه أحداً من خلقه لا نبياً مرسلاً ولا

(١) ((التفسير الكبير او مفاتح الغيب))، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ٢٠٠٠ م، ٢ / ٢٧ .
(٢) ((كبرى اليقينات الكونية))، د .محمد سعيد البوطي، دار الفكر – دمشق، ط ٢٠٠٤ – ٨ م، ص: ٣٠١ .
(٣) ((العقيدة في الله))، د.عمر سليمان الاشقر، دار النفائس – الكويت، ط ١٩٩١ – ٧ م، ص ١٠: .
(٤) ((رحلة عبر الغيب))، عبد الكريم عثمان، دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع – حلب، ط١ د . ت، ص: ٢٣.
(٥) ((المنقذ من الضلال))، الامام ابو حامد الغزالي ت ٥٠٥: هـ، دار الكتاب العربي – بيروت، ص: ١٦ .

ملكاً مقرباً، وهذا مما اختص الله تبارك و تعالى به نفسه لا يشاركه أحدٌ كما قال عزجل: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (١) .

وصح عن عبدالله ابن عمر.رضي الله عنهما. عن النبي ﷺ أنه قال في تفسير هذه الآية: (مفاتح الغيب خمس): إن الله عنده علم الساعة، و ينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، و ماتدري ماذا تكسب غداً، و ما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير (٢) . و قال النبي ﷺ في دعائه : أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو أعلمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك (٣).

وقال ابن مسعود أوتي نبيكم علم كل شيء إلا علم مفاتح الغيب، وقال الضحاك ومقاتل: مفاتح الغيب خزائن الأرض وعلم نزول العذاب، وقال عطاء: ما غاب عنكم من الثواب العقاب وقيل انقضاء الآجال وقيل أحوال العباد من السعادة والشقاوة وخواتيم أعمالهم(٤)، وقال الشيخ اسماعيل عبد الغني الدهلوي عن هذا النوع من الغيب: علم الغيب خاص بالله تعالى، و وراء طور البشر: وهذا شأن الاطلاع على الغيب فيما يختص بالله تعالى، فهو يملكه ويتصرف فيه كما يشاء، وهي صفته الدائمة، ولم يجعل لولي أو نبي، أو جني أو ملك، أو شيخ أو شهيد، أو إمام، أو سليل إمام، ولا لعفريت ولا لجنية أن يطلعوا على الغيب متى شاءوا، إن اللّه قد يطلع من يشاء على ما يشاء متى يشاء، لا يجاوز علمه ما أراد اللّه اطلاعه عليه مثقال ذرة، وكان ذلك خاضعا لإرادة اللّه تعالى، لا لهواهم (٥) .

- النوع الثاني -: ما أعلم الله تعالى الإنسان ببعضه بذكره أو بذكر شيء من صفاته وذلك عن طريق الوحي للرسل والأنبياء ومن أمثلة هذا النوع ما أخبرنا به عن الملائكة والجن من صفاتهم وأحوالهم، و اليوم الآخر وما فيه من مواقف وأحداث وأشراط الساعة... وهذه معونة منه تعالى لعبده حتى يبعد

(١) الانعام: ٥٩ .

(٢) صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ه-، كتاب التفسير، باب: وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ٥٦/٦ رقم الحديث: ٤٦٢٧ .

(٣) أخرجه احمد في مسنده، ((مسند الامام احمد))، احمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر ١/ ٤٥٢، رقم الحديث ٤٣١٨ :، تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف مكرر سندا ومتنا .

(٤) ينظر ((معالم التنزيل))، ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت 516:هـ، دار الطيبة للنشر والتوزيع- الرياض، د.ط ١٩٩٧ م ،١٥٠/٣ .

(٥) ينظر ((رسالة التوحيد))، الشيخ اسماعيل بن عبدالغني الدهلوي، وزارة الشؤن الاسلامية والاوقاف والدعوة الارشاد - السعودية، ط١٤١٧ - ١ هـ، ص: ٦٤.

عن الخرافات والأوهام والأفكار الباطلة، و يسهل عليه الإيمان بها كما أشار الى ذلك عبدالله بن سليمان الغفيلي لما كان اليوم الآخر من الأمور الغيبية، أعان الله سبحانه و تعالى خلقه على الإيمان به بأمور كثيرة، و من ذلك ربط هذا الغيب بالأمور المحسوسة، فان الغيب إذا ربط بالأمور المحسوسة سهل الإيمان به على الإنسان، ومن هذه الأمور المحسوسة التي تعين على الإيمان باليوم الآخر أشراط الساعة [١].

❖ القسم الثاني: – الغيب النسبي*.

وهو الغيب الذي يتفاوت إمكان الاطلاع عليه بحسب الظروف والأفراد و الأزمان، فقد يكون غيباً بالنسبة لإنسان و لا يكون كذلك لإنسان آخر، أو يكون غيباً في زمان دون زمان، و لا يستحيل الاطلاع على هذا القسم من الغيب إذا توفرت الأسباب والأدوات اللازمة لذلك فيصبح محسوساً بعد أن كان غيباً .و هو ما كان غائباً عن البعض مثل الحوادث التاريخية . فإنها غيب بالنسبة لمن لا يعلم بها، لذلك قال الله تعالى للنبي ﷺ قبل ذكر قصة عيسى عليه السلام: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[٢]. قال ابن جرير الطبري في تفسير هذه الآية)): يعني بالغيب إنها من خفي أخبار القوم التي لم تطلع أنت، يا محمد ،عليها ولا قومك، ولم يعلمها إلا قليل من أحبار أهل الكتاب ورهبانهم، ثم أخبر تعالى ذكره نبيه محمداً ﷺ أنه أوحى ذلك إليه، حجةً على نبوته، وتحقيقاً لصدقه، و قطعاً منه به عذر منكري رسالته من كفار أهل الكتابين، الذين يعلمون أنّ محمداً لم يصل إلى علم هذه الأنباء مع خفائها، و لم يدرك معرفتها مع خمولها عند أهلها، إلا بإعلام الله ذلك إياه)) [٣] .

ومن هذا النوع ما أخبر النبي ﷺ من الأحداث التي وقعت و وجدت حسبما أخبر بها بعد زمان كما قال الإمام القرطبي: و قد أخرج أهل الصحيح في كتبهم و أشتهر عن الائمة ما أعلم به أصحابه مما وعدهم به من ظهور على اعدائه و فتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام و العراق و ظهور الأمن حتى تظعن المرأة من الحيرة إلى مكة لا تخاف إلا الله وأن المدينة لا تغزى....[٤].

(١) ينظر ((اشراط الساعة))، عبدالله بن سليمان الغفيلي، وزارة الشؤن الاسلامية والاوقاف و الدعوة – الرياض، ط 1422 – 1هـ، ص: ٦.
(٢) ال عمران: ٤٤.
(٣) ينظر ((جامع البيان عن تاويل آي القرآن))، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، (ت ٣١٠ه)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، ١٤٢٠ه–٢٠٠٠م ،٦/ ٤٠٤ .
(٤) ((الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاوهام و اظهار محاسن الاسلام))، محمد بن ابي بكر بن فرج القرطبي، دار التراث –القاهرة، ط ١٣٩٨ – ١ هـ، ص٥٣

المبحث الرابع
الغيبيات الخمس (مفاتيح الغيب) في تفسير الماتريدي

إن مفاتيح الغيب :هي كبرى القضايا الغيبية التي استأثر الله تعالى بعلمها ،فلا يصل اليها احد من خلقه الا بعد اعلامه تعالى بها، وجاء تفصيلها وبيانها في اواخر سورة لقمان ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ٣٤ ﴾[1] ،وقد اكدت السنة النبوية ذلك بما اخرجه البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :قال :» مفاتيح الغيب خمس، ثم قرا «ان الله عنده علم الساعة»[2].

وليس المراد حصر الغيبيات في هذه الخمس، وانما المراد ان هذه الخمس هي اصولها وامهاتها، اما الباقي متفرع منها وراجع اليها، وفيما يأتي بيان تفصيلي لهذه الغيبيات:

❖ المفتاح الأول :علم الساعة: وقت قيام الساعة: هو اول المفاتيح التي استأثر الله تعالى بعلمها فلم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا وهذا ما اكدت عليه نصوص القران والسنة النبوية المطهرة :

قال تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٧ ﴾[3]، ولما سال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، اجابه بقوله: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ...»[4].

قال الماتريدي: ((ثم قوله: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ» يحتمل قوله: عِلْمُ السَّاعَةِ أي: وقت الساعة، كقوله: « يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ»، وقوله: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا. فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا. إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا»: أخبر أنه لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا، وذكر لرسول اللَّه: إنك إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا، فأما ما سوى ذلك فليس إليك.

(١) سورة لقمان :٣٤ .
(٢) سبق تخريجه.
(٣) سورة الاعراف: ١٨٧.
(٤) اخرجه البخاري في كتاب الايمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام، والاحسان، وعلم الساعة ،١/١٩ حديث رقم ٥٠ .

أو أن يكون قوله: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ»، أي: عنده علم بماهية الساعة وأهوالها، ولم يذكر ماهيتها وحدها وقدرها؛ فأخبر أنه يعلم هو ذلك))[1].

قال السدي: ((ليس احد من اهل السموات والارض الا قد اخفى الله عنه علم الساعة))[2].

❖ المفتاح الثاني: إنزال الغيث: انزال الغيث هو ثاني مفاتيح الغيب التي لا ينسب علمها والقدرة التامة عليه إلا إلى الله تعالى .

ولقد ورد الاخبار باختصاصه تعالى بأنزال الغيث والانفراد بتهيئة اسبابه في العديد من المواضع كقوله تعالى ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾[3] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[4].

قال الماتريدي في تفسير الآية الكريمة: ((وقوله وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ .سمى المطر: غيثًا، فيشبه أن يكون سماه: غيثًا؛ لما به يكون للناس غياث فيما به قوام أنفسهم ودنياهم، وسماه في موضع: رحمة، وفي موضع: مباركًا، فتسميته: رحمة؛ لما به نجاة أنفسهم وأبدانهم وذلك صورة الرحمة، وسماه: مباركًا؛ لما به ينمو ويزداد كل شيء؛ إذ البركة هي اسم كل خير ينمو ويزاد بلا اكتساب)) .[5]

يقول الالوسي: ((وقوله تعالى وينزل الغيث أي في ابانه من غير تقديم ولا تأخير في بلد لا يتجاوزه به وبمقدار ما تقتضيه الحكمة فهو عطف على الجملة الظرفية المبنية على الاسم الجليل فيكون خبرا مبنيا على الاسم الجليل مثل المعطوف عليه فيفيد الكلام الاختصاص ايضا والمقصود تقييد آيات التنزيل الراجعة الى العلم بزمانه ومكانه ومقداره ...وقال العلامة الطيبي: دلالة هذه الجملة على علم الغيب من حيث دلالة المقدور المحكم المتقن على العلم الشامل)) [6]، فعملية انزال الغيث من اختصاص قدرة الله تعالى وحده

(١) ينظر ((تأويلات اهل السنة))، محمد بن محمد بن محمود، ابو منصور الماتريدي ت٣٣٣ه تحقيق: د. مجدي باسلوم ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الاولى، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م، ٣٢٣-٣٢٥.

(٢) ينظر ((تفسير ابن كثير))، لابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، القرشي البصري، ثم الدمشقي تحقيق: سامي بن محمد، دار طيبة، ط٢، ١٩٩٩م ٢٧٧/٥.

(٣) سورة الواقعة :٦٨ -٦٩.

(٤) سورة لقمان الاخيرة.

(٥) ((تأويلات اهل السنة))، لابي منصور الماتريدي، ص٣٢٣-٣٢٥.

(٦) ينظر ((روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني))، شهاب الدين الالوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٥. ١١، /١٠٦.

ولا دخل لمخلوق فيها على الاطلاق فلا يملك اسبابه الا الله عز جل .

❖ المفتاح الثالث: ويعلم ما في الأرحام: علم ما في الارحام :هو ثالث مفاتيح الغيب التي اختص الله تعالى بعلها وهو باب كبير لا يسع تفاصيله، ولا يعلم مقاديره الا الذي يصوره عز وجل:قَالَ تَعَالَى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾[1].

فالعلم بما في الارحام معناه الاحاطة منذ الازل بتفاصيل تصويرها وتخطيطها وتشكيلها وتقديرها على وصفي الذكورة والانوثة مع الوضوح او الاشكال والوحدة او الكثرة والتمام او النقص الى ما هناك من اختلاف المقادير والطبائع والاخلاق والشمائل والاكساب والصنائع والتقلبات في مقدار العمر والرزق في الاوقات والاماكن ،وغير ذلك من الاحوال التي لا يحصيها الا بارئ النسم ومحيي الرمم»[2].

يقول الماتريدي: ((قوله: «وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ». من انتقال النطفة إلى العلقة، وانتقال العلقة إلى المضغة، وتحوله من حال إلى حال أخرى، وقدر زيادة ما فيه في كل وقت وفي كل ساعة، ونحو ذلك لا يعلمه إلا اللَّه. وأما العلم بأن فيه ولدا وأنه ذكر أو أنثى – فجائز أن يعلم ذلك غيره أيضًا)) [3].

❖ المفتاح الرابع: وما تدري نفس ماذا تكسب غدا: أي ما تكسب من الخير والشر والغنى والفقر والمرض والصحة والهلكة والنجاة وغير ذلك من الامور الحسية او المعنوية.

جاء في احكام القران لابن العربي: ((وهو معنى خباه الله سبحانه عن الخلق تحت استار الاقدار بحكمته القائمة وحجته البالغة وقدرته القاهرة ،ومشيئته النافذة فكائنات غد تحت حجاب الله، ونبه بالكسب عن تعميتها ،لأنه اوكد ما عند المرء للمعرفة، واولاده للتحصيل، وعليه يتركب العمر والرزق، والاجل ،والنجاة، والهلكة، والسرور، والغم، والغرائز المزدوجة في جبلة الادمي من مفروح به او مكروه له)) [4].

يقول الماتريدي: ((وقوله: «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ». جائز أن يكون كتم ذلك وأخفاه؛ ليكونوا في كل حال على حذر وخوف وعلى يقظة؛ إذ لو كان أطلعهم على ذلك

(١) سورة ال عمران :٤ -٥.

(٢) ينظر ((نظم الدرر في تناسب الآيات والسور))، للأمام البقاعي، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي، ت٨٨٥ه، دار الكتب الاسلامي، القاهري، ١٥ / ٢١٧.

(٣) ((تفسير الماتريدي تأويلات اهل السنة))، لابي منصور الماتريدي،٣٢٣-٣٢٥.

(٤)

() ((احكام القران))، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي المتوفى: ٥٤٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ٢٠٠٣ م ج٢/ ٢٥٧.

– لكانوا آمنين إلى ذلك الوقت؛ فيعملون بكل ما يريدون ويشاءون؛ فيكون في ذلك ارتفاع المحنة، فلبس ذلك عليهم؛ ليكونوا أبدًا في كل وقت وكل حال – على حأ ر وخوت ويقظة، والله أعلم))[1] .

❖ المفتاح الخامس: وما تدري نفس باي ارض تموت: علم مكان الموت ووقته :هو خامس مفاتيح الغيب التي استأثر الله بعلمها فالموت، «» هو ختام الأمر الدنيوي وطي سجل الأثر الشهودي، وابتداء الأمر الأخروي الظهر لأحوال البرزخ في النزول مع المنتظرين لبقية السفر إلى دائرة البعث وحالة الحشر إلى ما هنالك من ربح وخسران، وعز وهوان، وما للروح من الاتصال بالجسد والرتبة في العلو والسفول، والصعود والنزول، إلى ما وراء ذلك إلى ما لا آخر مما لا يعلم تفاصيله وجمله وكلياته وجزئياته إلا مخترعه وبارئه ومصطنعه.

ولما كان لا يعلمه الإنسان بنوع حيلة من شدة حذره منه وحبه لو أنفق جميع ما يمكله لكي يعلمه، عبر عنه عن الذي قبله فقال مؤكداً بإعادة النافي والمسند: {وما تدري} وأظهر لأنه أوضح وأليق بالتعميم فقال: {نفس} أي من البشر وغيره {بأيّ أرض تموت} ولم يقل: بأي وقت، لعدم القدرة على الانفكاك عن الوقت مع القدرة على الانفكاك عن مكان معين» [2].

الخاتمة

١- إن الإيمان بالغيب هو التصديق والاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالأركان، يزيد و ينقص ويتفاضل فيه أهله .

٢- للإيمان بالغيب أهمية بالغة في القرآن الكريم وفي السنة الصحيحة، لذلك كثر تكراره فيهما، وبيّن لنا الله حقيقة الإيمان وأركانه وشروطه ونواقضه وشرحها لنا العلماء الأفاضل .

٣- الغيب يشمل كل ما غاب عن الإنسان، وهو العالم الغيب الذي ليس له سبيل إلى الإيمان به إلا عن طريق الوحي، والغيب أقسام منها :

- الغيب المطلق الذي لا يعلمه إلا الله تعالى وحده وذكر لنا بعضه كصفاته، و أحوال الآخرة، وعالم الملائكة، والجن وغيرها .
- الغيب النسبي الذي يعلم بعض المخلوقات بعضاً منه بسبب ما أعطاه الله من الوسائل للدرك ولكشف الحجاب الزماني والمكاني .

(١) ((تفسير الماتريدي تأويلات اهل السنة))، لابي منصور الماتريدي،٣٢٣-٣٢٥.
(٢) ((نظم الدرر في تناسب الآيات والسور))، للأمام البقاعي ،٢١٩/١٥

٤. منذ أن خلق الله تعالى الإنسان على الأرض حاول أن يدرك ماغاب عنه عن طريق الديانات السماوية المنحرفة والديانات الوضعية فلم يجدالحقيقة إلا في العقيدة المنزلة . سبحان ربك رب العزة عما يصفون،، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

المصادر و المراجع

بعد القرآن الكريم

١. ((الماتريدية دراسة وتقويم)) ، الحربي، احمد بن عوض الله بن داخل الله، الطبعة الاولى، القاهرة، دار العاصمة للنشر، ١٤١٣ه،

٢. ((ابو منصور الماتريدي ودوره في نشأة الماتريدية))، محمد، صدام حسين ،مجلة ديالى، العدد٢٦، ٢٠٠٧م .

٣. ((ابو منصور الماتريدي حياته وآراؤه الفقهية))، تونس، دار التركي للنشر، ١٩٨٩م.

٤. ((اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين)) ، للزبيدي، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، المطبعة الميمنية .

٥. ((احكام القران))القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٦. ((اشراط الساعة))، عبدالله بن سليمان الغفيلي، وزارة الشؤن الاسلامية والاوقاف و الدعوة – الرياض، ط ١، ١٤٢٢ هـ .

٧. ((اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار))، لمحمود بن سليمان الكوفي، دار الكتب المصرية.

٨. ((الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاوهام و اظهار محاسن الاسلام))، محمد بن ابي بكر بن فرج القرطبي، دار التراث العربي –القاهرة، الطبعة الاولى، ١٣٩٨ه.

٩. ((الأعلام)) ،لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي(ت١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، ط/١٥، ٢٠٠

١٠. ((الأنساب))، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني(ت٥٦٢ه)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/ ١ ١٣٨٢ه-١٩٦٢م.

١١. ((تاج التراجم))، لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلُوبغا الحنفي(ت٨٧٩ه)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق ط/ ١، ١٤١٣ه-١٩٩٢م.

١٢. ((تأويلات اهل السنة))، محمد بن محمد بن محمود، ابو منصور الماتريدي (ت٣٣٣ه) تحقيق: د. مجدي باسلوم ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الاولى، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م

١٣. ((تفسير ابن كثير))، لابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، القرشي البصري، ثم الدمشقي تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م .

١٤. ((التفسير الكبير او مفاتح الغيب))، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ٢٠٠٠ م .

١٥. ((تهذيب اللغة))، محمد بن احمد ابو منصور الازهري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١ - ٢٠٠١ م .

١٦. ((التوحيد))، الامام ابي منصور، تحقيق :د فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية،

١٧. ((جامع البيان عن تأويل آي القرآن))، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي، (ت ٣١٠ه)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م .

١٨. ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية((، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي(ت٧٧٥ه)، مير محمد كتب خانه، كراتشي.

١٩. ((رحلة عبر الغيب))، عبد الكريم عثمان، دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع – حلب، ط١ .

٢٠. ((رسالة التوحيد)) ، الشيخ اسماعيل بن عبدالغني الدهلوي، وزارة الشؤن الاسلامية والاوقاف والدعوة الارشاد – السعودية، ط ١، ١٤١٧هـ .

٢١. ((روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني))، شهاب الدين الالوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٥.

٢٢. ((صحيح البخاري))، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الاولى، ١٤٢٢ه.

٢٣. ((طبقات المفسرين))، للادنوي، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم-السعودية، الطبعة الاولى،١٤١٧ه-١٩٩٧م.

٢٤. ((عالم الغيب بين الوحي و العقل))، د . يحيى مراد، ط ١ – ٢٠٠٢ م، دار الكتب العلمية – بيروت .

٢٥. ((العقيدة في الله))، د.عمر سليمان الاشقر، دار النفائس – الكويت، ط ٧، ١٩٩١م .

٢٦. ((كبرى اليقينات الكونية))، د .محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر – دمشق، ط٨، ٢٠٠٤ م .

٢٧. ((لسان العرب))، لابن منظور . محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل، جمال الدين، ابن منظور الانصاري(٧١١ه)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ه.

٢٨. ((الماتريدية وموقفهم في توحيد الاسماء والصفات))، الافغاني، شمس السلفي ،الطبعة الثانية، الطائف، مكتبة الصديق، ١٤١٩ه–١٩٩٨م .

٢٩. ((مسند الامام احمد))، احمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة، مصر.

٣٠. ((((المفردات في غريب الفاظ القران)) ، الراغب الاصفهاني ،ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني(٥٠٢ه) تحقيق: صفوان عدنان الداوي، دار القلم الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٢ه

٣١. ((معالم التنزيل))، ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ت) ٥١٦ه)، دار الطيبة للنشر والتوزيع– الرياض، د .ط ١٩٩٧ م .

٣٢. ((المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري)) : لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية الأردن، دار ابن عفان، القاهرة .

٣٣. ((مقايس اللغة)) ، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا، دار الجيل – بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٩م .

٣٤. ((المنقذ من الضلال))، الامام ابو حامد الغزالي ت ٥٠٥: هـ، دار الكتاب العربي – بيروت .

٣٥.)) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور))، للأمام البقاعي، ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي، (ت٨٨٥ه)، دار الكتب الاسلامي، القاهري.

Sources and References

After the Holy Qur'an

1. The Maturidi School: A Study and Evaluation)), Al-Harbi, Ahmad ibn Awad Allah ibn Dakhil Allah, First Edition, Cairo, Dar Al-Asima Publishing House, 1413 AH.

2 .Abu Mansur Al-Maturidi and His Role in the Emergence of Maturidi School)), Muhammad, Saddam Hussein, Diyala Magazine, Issue 26, 2007.

3 .Abu Mansur Al-Maturidi: His Life and Jurisprudential Views)), Tunis, Dar Al-Turki

Publishing House, 1989.

4 .A Gift for the Pious Masters in Explaining the Revival of the Religious Sciences)), Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad Al-Husayni Al-Zubaidi, Al-Maymaniya Press.

5 .The Rulings of the Qur'an)), Judge Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr ibn al-Arabi al-Ma'afari al-Ishbili al-Maliki (d. 543 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, third edition, 1424 AH - 2003 AD

6 .Signs of the Hour)), Abdullah ibn Sulayman al-Ghufaili, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, and Da'wah, Riyadh, 1st ed., 1422 AH

7 .Prominent Scholars of the Noble Jurists of the School of al-Nu'man al-Mukhtar)), by Mahmoud ibn Sulayman al-Kufi, Dar al-Kutub al-Misriyyah.

8 .Prominent Scholars of the Corruption and Delusions in the Christian Religion and the Revelation of the Virtues of Islam)), Muhammad ibn Abi Bakr ibn Faraj al-Qurtubi, Dar al-Turath al-Arabi, Cairo, first edition, 1398 AH

9 .Al-A'lam)), by Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., 200.

10 .Al-Ansab)), by Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Sam'ani (d. 562 AH), edited by Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'alimi and others, Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, 1st ed., 1382 AH-1962 CE.

11. Taj al-Tarajim)), by Abu al-Fida Zayn al-Din Abu al-Adl Qasim ibn Qutlubugha al-Hanafi (d. 879 AH), edited by Muhammad Khair Ramadan Yusuf, Dar al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1413 AH-1992 CE.

12 .Interpretations of the Sunnis)), by Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1426 AH - 2005 AD

13 .Tafsir Ibn Kathir)), by Abu Al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir, Qurashi from Basra, then from Damascus, edited by: Sami ibn Muhammad Salamah, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition, 1420 AH - 1999 AD

14 .The Great Commentary or Keys to the Unseen)), Fakhr Al-Din Muhammad ibn Umar Al-Razi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 2000 AD

15 .The Refinement of the Language)), Muhammad ibn Ahmad Abu Mansur Al-Azhari, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 AD

16 .Tawhid)), Imam Abu Mansour, edited by: Dr. Fathallah Khalif, Dar Al-Jama'at Al-Masryia, Alexandria.

17 .Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an)), Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amli, (d. 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

18 .The Shining Jewels in the Classes of the Hanafis)), by Abdul Qadir ibn Muhammad ibn Nasrullah al-Qurashi al-Hanafi (d. 775 AH), Mir Muhammad Kutub Khana, Karachi.

19 .A Journey Through the Unseen)), Abdul Karim Uthman, Dar al-Salam for Printing, Publishing, and Distribution - Aleppo, 1st ed.

20 .The Message of Monotheism)), Sheikh Ismail ibn Abdul Ghani al-Dahlawi, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah, and Guidance - Saudi Arabia, 1st ed., 1417 AH.

21 .The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani)), Shihab al-Din al-Alusi, edited by Ali Abdul Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1415 AH.

22 .Sahih al-Bukhari)), Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, first edition, 1422 AH.

23 .Classes of Interpreters)), by Al-Adnawi, Ahmad ibn Muhammad Al-Adnawi, one of the scholars of the eleventh century (d. 11th century AH), edited by Sulayman ibn Salih Al-Khuzi, Maktabat Al-Ulum wa Al-Hikam, Saudi Arabia, first edition, 1417 AH - 1997 AD.

24. The Unseen World between Revelation and Reason)), Dr. Yahya Murad, 1st ed. - 2002 AD, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.

25 .Belief in God)), Dr. Omar Sulayman Al-Ashqar, Dar Al-Nafayes, Kuwait, 7th ed., 1991 AD.

26 .The Greatest Cosmic Certainties)), Dr. Muhammad Sa'id Ramadan Al-Buti, Dar Al-Fikr, Damascus, 8th ed., 2004 AD.

27 .Lisan Al-Arab)), by Ibn Manzur. Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din, Ibn Manzur Al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, third edition. 1414 AH.

28 .The Maturidiyyah and Their Position on the Unification of Names and Attributes)), Al-Afghani, Shams Al-Salfi, second edition, Taif, Al-Siddiq Library, 1419 AH-1998 AD.

29 .Musnad Al-Imam Ahmad)), Ahmad ibn Hanbal Al-Shaybani, Cordoba Foundation, Egypt.

30. The Vocabulary of the Unusual Words of the Qur'an)), Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein ibn Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan Al-Dawi, Dar Al-Qalam Al-Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, first edition 1412 AH.

31 .Ma'alim Al-Tanzil)), Abu Muhammad Al-Hussein ibn Mas'ud Al-Baghawi (d. 516 AH), Dar Al-Tayyiba for Publishing and Distribution - Riyadh, first edition 1997 AD.

32 .The Small Dictionary of the Narrators of Imam Ibn Jarir Al-Tabari)), by Akram ibn Muhammad Ziyadah Al-Faluji Al-Athari Presented by: Ali Hassan Abdul Hamid Al-Athari, Dar Al-Athariyya, Jordan, Dar Ibn Affan, Cairo.

33 .Language Measures)), Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya, Dar Al-Jeel - Beirut, second edition 1999.

34 .The Deliverer from Error)), Imam Abu Hamid Al-Ghazali (d. 505 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut.

35 .Pearl System on the Consistency of Verses and Surahs)), by Imam Al-Baqaei, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqaei (d. 885 AH), Dar Al-Kutub Al-Islami, Cairo.